● أخبار قصيرة

كيم جونغ أون يدعو لتعزيز الجاهزية العسكرية على الحدود الجنوبية

دعا زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون قادة الجيش إلى رفع الجاهزية العسكرية وتعزيز وحدات الخطوط الأمامية، مع تحويل الحدود الجنوبية إلى «حصن منيع» في مواجهة ما وصفه بـ«العدو». وأكد في اجتماع مع قادة عسكريين أنّ الجيش سيشهد «تغييراً كبيراً» في إستراتيجية ردع الحرب، مع تحديث خططه العسكرية والفنية.

كما شدد على ضرورة تعزيز «الوعي بالعدو» في إشارة إلى كوريا الجنوبية. وتأتي هذه التصريحات وسط استمرار التوتر بين الكوريتين، رغم وصول فريق كرة قدم نسائي كوري شمالي إلى الجنوب للمشاركة في نصف نهائي دوري أبطال آسيا، في أول زيارة رياضية منذ نحو ثماني سنوات.

انطلاق المرحلة الثانية من مناورات الناتو في فنلندا قرب الحدود الروسية

تبدأ فنلندا في ١٨ مايو/ أيار المرحلة الثانية من مناورات حلف الناتو البرية «سيبر سترايك ٢٦» قرب الحدود الروسية، تحت اسم «نورثرن ستار ٢٦»، وتستمر حتى ٣٠ من الشهر الجاري في ميدان «فوسانكا» الواقع على بعد ٧٠ كيلومتراً من روسيا.

وتشارك في التدريبات نحو ٤٥٠٠ عسكري من عدة دول، بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وبولندا. ووفق الجانب الفنلندي، تهدف المناورات إلى تعزيز الدفاع المشترك في منطقة القطب الشمالي ضمن تدريبات الناتو.

من جهتها، أعربت موسكو عن قلقها من اتساع الأنشطة العسكرية الفنلندية قرب حدودها، مؤكدةً أنها ستأخذ مستوى التهديد بعين الاعتبار في تخطيطها العسكري والسياسي في المرحلة المقبلة.

كوبا: سندافع عن أنفسنا ولسنا مثل فنزويلا

أكدت وزارة الخارجية في كوبا أنّ البلاد ستدافع عن نفسها بقوة في حال تعرضها لأي هجوم من جانب أمريكا، مشددةً على أنّ المقارنة بينها وبين فنزويلا ليست دقيقة بسبب اختلاف الظروف السياسية والتاريخية بين البلدين. وجاء ذلك بعد تقارير صحفية أمريكية تحدثت عن بحث مسؤولين في البيت الأبيض إمكانية اعتقال الزعيم الكوبي السابق كاسترو ضمن سيناريو مشابه لمّا حدث في فنزويلا.

وفي السياق، أكد الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل أنّ فكرة الاستسلام للضغوط الأمريكية «لا تشبه الثوار الكوبيين»، مشيراً إلى تمسك بلاده بسيادتها واستقلال قرارها السياسي.

بوتين في بكين بعد ترامب..

روسيا والصين تتحدّيان الهيمنة الأميركية وترسمان ملامح النظام العالمي الجديد

الوفاق/ تأتي الزيارة المرتقبة للرئيس الروسي بوتين إلى الصين، بدعوة من الرئيس الصيني شي، في لحظة دولية شديدة الحساسية، تعكس حجم التحولات المتسارعة في النظام العالمي. فبعد أيام فقط على زيارة دونالد ترامب إلى بكين، تستعد العاصمة الصينية لاستقبال بوتين في زيارة تحمل أبعاداً سياسية واستراتيجية تتجاوز حدود العلاقات الثنائية، لتؤكد أنّ موسكو وبكين تمضيان بثبات نحو إعادة تشكيل التوازنات الدولية في مواجهة الهيمنة الغربية التقليدية.

الزيارة لا تبدو بروتوكولية أو مرتبطة بملفات اقتصادية فقط، بل تأتي في سياق تثبيت معادلة دولية جديدة قوامها الشراكة الروسية - الصينية، في وقت تواجه فيه الولايات المتحدة تحديات متزايدة على المستويين السياسي والاقتصادي، وتراجعاً واضحاً في قدرتها على فرض إرادتها على الساحة الدولية كما كان الحال في العقود الماضية.

روسيا والصين.. شراكة تتجاوز الحسابات التقليدية

في السنوات الأخيرة، تحولت العلاقة بين موسكو وبكين من مجرد تعاون سياسي واقتصادي إلى شراكة استراتيجية عميقة تقوم على رؤية مشتركة للنظام الدولي. فالبلدان يرفضان بشكلٍ واضح استمرار الأحادية الأميركية، ويعتبران أنّ العالم يتجه نحو تعددية قطبية تفرض توزيعاً جديداً للقوة والنفوذ.

هذه الشراكة تعززت بشكلٍ كبير بعد الحرب الأوكرانية والعقوبات الغربية الواسعة على روسيا، إذ نجحت موسكو في إعادة توجيه جزء كبير من اقتصادها وأسواقها نحو آسيا، فيما استفادت الصين من توسيع تعاونها مع روسيا في مجالات الطاقة والتكنولوجيا والتجارة والدفاع.

ولم تعُد العلاقة بين البلدين محصورة في تبادل المصالح، بل باتت تقوم على تنسيق سياسي واستراتيجي واسع في مواجهة الضغوط الأميركية. فالصين ترى في روسيا شريكاً أساسياً في مواجهة محاولات الاحتواء الغربية، بينما تعتبر موسكو أنّ بكين تُمثل العمق الاقتصادي والسياسي القادر على كسر الحصار الغربي المفروض عليها.

زيارة بوتين إلى بكين.. رسائل تتجاوز الثنائية

إعلان الكرملين عن زيارة بوتين إلى الصين يومي ١٩ و٢٠ مايو/أيار يحمل في طياته رسائل متعددة الاتجاهات. فالزيارة تأتي مباشرة بعد زيارة ترامب إلى بكين، ما يمنحها بُعداً رمزياً وسياسياً واضحاً، وكأنّ موسكو وبكين تريدان التأكيد أنّ العلاقة بينهما ليست مرتبطة بردود فعل مؤقتة، بل بخيار استراتيجي طويل الأمد. كما أنّ توقيت الزيارة يعكس مستوى الثقة السياسية بين الطرفين، خصوصاً في ظل الملفات الدولية المعقدة، من الحرب في أوكرانيا إلى التصعيد في آسيا وغرب آسيا، وصولاً إلى الصراع الاقتصادي العالمي والتنافس التكنولوجي المتسارع.

ومن المتوقع أن يبحث بوتين وشي جين بينغ ملفات التعاون العسكري والطاقة والتبادل التجاري، إلى جانب التنسيق السياسي في المؤسسات الدولية مثل الأُمم المتحدة ومنظمة شنغهاي ومجموعة «بريكس». كما يُتوقع أن تشهد الزيارة توقيع اتفاقيات جديدة تُعزز استخدام العملات المحلية في التجارة الثنائية، بما يحدّ من هيمنة الدولار الأميركي على الاقتصاد العالمي.

تراجع النفوذ الأميركي وصعود الشرق

اللافت في المشهد الحالي أنّ زيارة ترامب إلى الصين لم تحقق النتائج التي كانت واشنطن تأمل بها. فترامب ذهب إلى بكين باحثاً عن اختراق سياسي واقتصادي يمكن تسويقه داخلياً، لكنه عاد من دون إنجازات ملموسة، في كافة الملفات والقضايا.

هذا الواقع يعكس حجم التراجع الذي تواجهه الولايات المتحدة على الساحة الدولية، في وقت باتت فيه القوى الصاعدة أكثر قدرة على فرض شروطها ومصالحها. فالصين لم تعُد ذلك الاقتصاد الصاعد الذي يبحث عن اعتراف غربي، بل أصبحت قوة عالمية تنافس واشنطن في الاقتصاد والتكنولوجيا والنفوذ السياسي والعسكري.

أمّا روسيا، فرغم العقوبات والحرب الأوكرانية، أثبتت قدرتها على الصمود وإعادة التموضع دولياً، مستفيدةً من التحولات العالمية ومن تعاظم التعاون مع الصين ودول الجنوب العالمي. وفي هذا السياق، تبدو الشراكة الروسية - الصينية أحد أبرز مظاهر التحول العالمي نحو نظام دولي متعدد الأقطاب، وهو ما يثير قلق الولايات المتحدة التي تدرك أن استمرار هذا التقارب سيقوض تدريجياً الهيمنة الغربية التقليدية.

تعكس زيارة بوتين المرتقبة إلى الصين تّعمّق التحالف الروسي- الصيني وسعي البلدين لترسيخ نظام عالمي متعدد الأقطاب في مواجهة تراجع النفوذ الغربي والأميركي

الاقتصاد والطاقة.. قلب التحالف الجديد

من أهم ركائز العلاقة بين موسكو وبكين التعاون الاقتصادي المتنامي، خصوصاً في قطاع الطاقة. فالصين أصبحت أحد أكبر المستوردين للنفط والغاز الروسي، فيما توفر روسيا للصين مصدراً آمناً ومستقراً للطاقة بعيداً عن الضغوط الغربية.

كما أنّ البلدين يعملان على تعزيز الربط الاقتصادي عبر مشاريع البُنية التحتية والنقل والتكنولوجيا، إلى جانب توسيع التعامل بالروبل واليوان بدلاً من الدولار. وهذا التوجه لا يحمل بُعداً اقتصادياً فقط، بل يُمثل خطوة سياسية تهدف إلى تقليص النفوذ المالي الأميركي عالمياً.

وتدرك موسكو وبكين أنّ الصراع الدولي الحالي لم يعُد عسكرياً فقط، بل بات يرتبط أيضاً بالاقتصاد والتكنولوجيا والسيطرة على سلاسل التوريد والأسواق العالمية. لذلك، فإنّ تعزيز الشراكة الاقتصادية بينهما يُشكل جزءاً أساسياً من استراتيجيتهما لمواجهة الضغوط الغربية.

منظمة شنغهاي و«بريكس».. ولادة نظام عالمي جديد

أحد أبرز مظاهر الصعود الروسي - الصيني يتمثل في تنامي دور التكتلات الدولية البديلة عن الغرب، مثل منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة «بريكس». فهذه التكتلات لم تعُد مجرد منصات اقتصادية أو سياسية هامشية، بل باتت تُشكل مراكز نفوذ حقيقية تستقطب عدداً متزايداً من الدول الباحثة عن توازن دولي جديد.

وتسعى موسكو وبكين إلى تحويل هذه التكتلات إلى أدوات فعالة في مواجهة العقوبات الغربية وتعزيز التعاون المالي والتجاري بعيداً عن المؤسسات التي تهيمن عليها الولايات المتحدة.

كما أنّ توسع «بريكس» ودخول قوى إقليمية جديدة إليها يعكس تراجع الثقة بالنظام الدولي الذي تقوده واشنطن، ويؤكد أنّ العالم يتجه تدريجياً نحو إعادة توزيع موازين القوة. ختاماً تشكل زيارة بوتين إلى الصين محطة جديدة في مسار تعميق الشراكة الروسية - الصينية، ورسالة واضحة بأنّ موسكو وبكين ماضيتان في بناء تحالف استراتيجي طويل الأمد في مواجهة الضغوط الغربية. وفي وقتٍ تبدو فيه الولايات المتحدة منشغلة بأزماتها الداخلية وتراجع نفوذها الدولي، تتحرك روسيا والصين بثقة أكبر نحو تثبيت نظام عالمي متعدد الأقطاب يقوم على توازن المصالح لا على الهيمنة الأحادية.

تصعيد صهيوني في الضفة.. اقتحامات واسعة وبدء تنفيذ «قانون إعدام الأسرى»

شهدت الضفة الغربية والقدس المحتلتان، يوم الأحد ١٧ أيار/مايو ٢٠٢٦، تصعيداً صهيونياً واسعاً على المستويين الميداني والسياسي، تمثل في حملة اقتحامات واعتقالات طالت عدداً من المدن والقرى الفلسطينية، بالتزامن مع إعلان رسمي ببدء تطبيق ما يُعرف بـ«قانون إعدام الأسرى» بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت مصادر فلسطينية بأنّ قوات الاحتلال الصهيوني نفذت عمليات اقتحام ومداهمة في عدة مناطق بمحافظات طولكرم وجنين وقلقيلية ورام الله والخليل وأريحا، وسط انتشار عسكري كثيف وإطلاق نار ومواجهات مع المواطنين.

وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني إصابة فتى يبلغ من العمر ١٧ عاماً بالرصاص الحي قرب مخيم نور شمس في طولكرم، خلال اقتحام قوات الاحتلال للمنطقة.

هذا وقد اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني عدة قرى وبلدات في محافظات جنين وقلقيلية ورام الله وأريحا والخليل، ونفذت عمليات دهم وتفتيش واعتقالات طالت عدداً من الفلسطينيين. وشملت الاقتحامات قرى رمانة وعانين وسيريس والطيبة وكفر قدوم، إضافة إلى بلدات كوبر وعبوين وعرورة ودير جرير ومخيم عقبة جبر. وفي الخليل، تخللت المداهمات عمليات إطلاق نار، فيما اعتدى مستوطنون على مركبة فلسطينية في بلدة بيت أمر وكتبوا شعارات معادية على الممتلكات.

بالتوازي مع ذلك، أصدر وزير الأمن الصهيوني يسرائيل كاتس تعليماته للجيش ببدء تنفيذ «قانون إعدام الأسرى»، الذي صادق عليه «الكنيست» الصهيوني مؤخراً. ويمنح القانون القضاء العسكري صلاحية إصدار أحكام بالإعدام بحق الأسرى الفلسطينيين المتهمين بتنفيذ عمليات أسفرت عن مقتل صهاينة، دون الحاجة إلى إجماع قضائي، على أن يتم تنفيذ الحكم في مدة لا تتجاوز ٩٠ يوماً.

كما وجّه كاتس جيش العدو الصهيوني إلى تعديل التعليمات الأمنية في الضفة الغربية بما يسمح بتنفيذ القانون، في خطوة وصفها إعلام صهيوني بأنها «تحول جذري» في السياسة الصهيونية بعد أحداث ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، وسط دعم واضح من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير لهذه الإجراءات التصعيدية.

تصعيد متواصل على الجبهة الشمالية.. خسائر للاحتلال وقلق متزايد في المستوطنات

تشهد الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة تصعيداً متواصلاً رغم الإعلان عن وقف إطلاق النار، وسط تزايد الخسائر العسكرية وحالة القلق المتفاقمة داخل المستوطنات الحدودية. وأفادت مصادر عسكرية تابعة للاحتلال بإصابة أربعة جنود إثر انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية عسكرية قرب الحدود مع لبنان، فيما وُصفت إصابة أحدهم بالخطيرة، في مؤشر جديد على استمرار التوتر الأمني والعسكري في المنطقة. وفي الوقت نفسه، تتصاعد مخاوف المستوطنين من هجمات الطائرات المسيّرة التابعة لحزب الله، والتي باتت تؤثر بشكلٍ مباشر على الحياة اليومية في مستوطنات الشمال. وفرضت سلطات الاحتلال إجراءات أمنية مشددة داخل المدارس ورياض الأطفال في الجليل الأعلى والغربي، شملت منع الأطفال من الخروج إلى الساحات المفتوحة إلاّ في ظروف محدودة، مع إبقائهم بالقرب من الملاجئ تحسباً لأي هجوم مفاجئ. كما جرى اعتماد مراقبة جوية مستمرة في فترات الاستراحة لرصد أي طائرات مسيّرة وإطلاق التحذيرات فوراً.

وفي تطور ميداني آخر، استهدفت غارة صهيونية منطقة بساتين بعلبك شرقي لبنان، ما أدى إلى استشهاد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي وائل عبد الحليم وابنته البالغة ١٧ عاماً، إضافة إلى إصابة زوجته واثنين من أبنائه بجروح متفاوتة، وسط استنفار أمني واسع في المنطقة. بالتوازي مع ذلك، تتزايد الضغوط الداخلية على حكومة نتنياهو، مع تصاعد الحديث في الإعلام العبري عن دخول الاحتلال في «حرب استنزاف» طويلة على الجبهة الشمالية. وتشير تقارير صهيونية إلى أنّ كلفة الحرب ارتفعت إلى مليارات الدولارات، في ظل استمرار عمليات حزب الله اليومية، وفشل الاحتلال في إعادة الاستقرار أو إعادة المستوطنين إلى حياتهم الطبيعية. ويرى مراقبون أنّ المواجهة الحالية تحولت من محاولة صهيونية لتحقيق «ردع سريع» إلى معركة استنزاف مفتوحة، تتآكل فيها القدرات الاقتصادية والعسكرية والنفسية للاحتلال مع مرور الوقت، بينما يواصل حزب الله فرض معادلة ضغط متواصلة تربك حسابات الحسم على الجبهة الشمالية.